

«العائلة في لبنان».. محاضرة في مدرسة ملكارت



● دكاش ومسلم في المحاضرة.

كما أن غياب السلطة تزيل الأمان من نفوس الأولاد فيصبحون هم أولياء السلطة ويعتبرون أنفسهم، ومن دون جدارة، أصحاب الأمر والنهي. وتحدث عن «أزمة السلطة في العائلة ودور الأب والأم في تركيز صورتهمما كتربويين وليس كزاجزين أو رادعين. كما أكد على «دور التربية الدينية في تدعيم القيم وإبرازها بعد أن فقدت في مجتمعات عدّة عندما اجتاحتها التيارات الماديّة وحلّت محلّها التكنولوجيا الجاهلة ووسائل التواصل المزيّفة التي غيرت اتجاه البوصلة الى مناطق أبعد ما تكون عن جعل الانسان أكثر إنسانية». كما تطرّق الى «كل ما يعيق ويمنع الحوار بين ساكني البيت الواحد وغياب التفاعل في أحيان كثيرة بين ما يعترض أفراد العائلة من مشاكل نفسية أو صحيّة والى ما هنالك».

وأضاف دكاش قائلاً: «يلعب الحب في السلطة العائلية دوراً أساسياً. فمن دون الحب تفقد كل العلاقة وجميع التصرفات قيمتها لأن العائلة ليست مكان عمل بل مكان حياة تجتمع فيه السلطة والحب النبوي والأبوي في الوقت نفسه.

أقامت مدرسة ملكارت، ضمن نشاطاتها الثقافية السنوية، محاضرة بعنوان: «الصعوبات والمخاطر التي تعترض العائلة في لبنان»، تحدث فيها رئيس الجامعة اليسوعيّة الأب سليم دكاش ورئيس لجنة العائلة في أبرشية جبيل المارونية اسكندر جبران. تقديم من المديرية العامة للمدرسة أنجال مسلم. وقدم جبران قراءة عن «المشاكل والصعوبات في أجواء عائلتنا وانعكاساتها على المحيط الضيق للعائلة وعلى مكونات المجتمع اللبناني عامة». وركّز على النقاط التالية: الإحساس بالضيق في العائلة، تهميش البعد الروحي، العنف المنزلي، الإعلام كمنافس تربوي، المشاريع والخدمات لتحسين دور العائلة، دور المؤسسات غير الحكومية في المساعدة. وقال: «العائلة هي المدرسة الطبيعية للفضائل. فالزوج والزوجة هما بناء الخليّة الاجتماعية الأولى المتناغمة والمنسجمة والمعطية إطارات للوطن. ولعل أخطر ما يواجه التربية العائلية هو التهميش الروحي، البعد الأساسي والمحوري لكل تربية. واعتبر الأب دكاش أن السلطة العائلية تهدف الى توازن طبيعي في العائلة: فالأولاد لا يتساوون مع الأهل،